السنة: الثامنة المجلد: 08 العدد:01 ص ص:99- 119
EISSN2676-1645 ISSN 2543-375X

فاعلية الذات الإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي
Counseling self-efficacy of the vocational and school guidance counselor

أمين مخفوظي*، جامعة يحي فارس المدية الجزائر
amine_pto@hotmail.fr

تاريخ الاستلام:2022/07/02 تاريخ القبول: 2022/11/11

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومعرفة ما إذا كان مستوى فعالية الذات الإرشادية يختلف باختلاف بعض المتغيرات، وقد تمحورت الدراسة حول الإشكالية الآتية:

ـ ما مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمنهي؟

وتم التوصل إلى وجود مستوى متوسط لفعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير الجنس والتخصص العلمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الأقدمية في المهنة، لصالح المستشارين ذوي الأقدمية في المهنة أقل من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية - الذات الإرشادية - المستشار - التوجيه والإرشاد المهني - التوجيه والإرشاد المدرسي.

*المؤلف المراسل

Abstract:
The current study aims to know the level of counseling self-efficacy among school and vocational guidance and counseling counselors, and to know whether the level of counseling self-efficacy varies according to some variables. The study focused on the following problem:
What is the level of counseling self-efficacy for school and vocational guidance and counseling counselors?
And it was found that there is an average level of counseling self-efficacy among school and vocational guidance and counseling consultants, and there are no statistically significant differences in the level of counseling self-efficacy among school and vocational guidance and counseling counselors due to the variable of gender and scientific specialization, while there are statistically significant differences attributed to the variable of seniority. In the profession, for the benefit of consultants with less than 10 years of seniority in the profession.

Keywords: effectiveness - guiding self - counselor - Vocational guidance and counseling - school guidance and counseling

مقدمة:

تعد شخصية التلميذ بناء متكاملا، حيث يعد الاهتمام بالتلاميذ ومساعدتهم من أجل تنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لهم، وحتى يتحقق ذلك فلابد من وجود مرشد نفسي تربوي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب على أفضل وجه.

ولكي يتمكن المرشد النفسي التربوي من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة فلابد من توفر عدة خصائص لديه، ومن أهمها مدى ثقته بشأن قدرته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلاب بشكل جيد أو ما يسميه "باندورا" بفعالية الذات والتي يعرفها على أنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة، والتي تعد من المحددات الهامة لسلوكه.

ولكن المرشد النفسي لن يتمكن من القيام بدوره الإرشادي داخل المدرسة بشكل جيد دون أن يتوافر في هذه المدرسة تعاون زملائه معه ودعم الإدارة له وبرنامج التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي وكذلك إقبال الطلاب على الاستفادة مما يقدمه من خدمات وتعاون أولياء الأمور معه من أجل صالح الطلاب وكذلك بما يتضمنه هذا المناخ من إمكانات متاحة.

ولا يكاد يخلو مجال عمل من مشكلات عديدة ومختلفة ومنها مجال التربية الذي يعتبر من أهم المجالات المهنية التي تعتبر دورا هاما في حياة الأفراد والمجتمعات، ولا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون التطرق إلى العملية الإرشادية، حيث أن هذه الأخيرة تهدف أساسا إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي والمهني، وذلك من خلال مساعدته على معرفة ذاته من ناحية ومعرفة متطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، والوصول به إلى إيجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

وألقيت هذه المهمة في مدارسنا على عاتق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يقوم بمساعدة التلميذ على تفهم نفسه وتحقيق تكيفه نفسيا واجتماعيا مع الفعل التربوي والإرشادي.

ومن هنا يرى الباحث أنه من الأهمية دراسة فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومحاولة معرفة ما إذا كانت فعالية الذات الإرشادية لدى المستشار عالية أو ذات تأثير في متغيرات مختلفة.

مشكلة الدراسة: إن التغيرات والتطورات الحاصلة التي يشهدها العالم اليوم في شتى ميادين الحياة انعكست بصورة واضحة على الحياة الدراسية، من زيادة في التخصصات واتساع الآفاق المستقبلية لها، لتواكب التطورات الحاصلة وهذا ما فرض على المدرسة الحديثة أن تغير من مهامها من تلقين المعارف إلى تهيئة التلاميذ لكي يكونوا قادرين على حل مشكلاتهم الحاضرة والمستقبلية سواء في المواقف التعلمية والمواقف الحياتية ومن هنا يفرض التوجيه نفسه كضرورة تربوية اقتصادية اجتماعية... لمجموعة من الاعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبله بحيث يعتبر كوسيط بيداغوجي تقوم من خلاله مؤسسة المدرسة بالتعبير عن فلسفتها وتحويل وترجمة الأهداف المسطرة في البرامج والمحتويات إلى مكتسبات نظرية معرفية سلوكية أو أدائية ومعرفة مستقبلية.

وفي هذا الإطار فإن التوجيه يعد أحد الدعائم الأساسية لنجاح عمليتي التعلم والتكوين، فالتوجيه الفعال يؤدي إلى تحقيق المثلث الذهبي فيما يخص التكفل بالشباب، أي اختيار مسار التكوين المناسب، والنجاح في هذا التكوين والحصول على منصب عمل في المهنة المقابلة. (محمود بوسنة، 1998، ص169)

وقد أصبح اليوم تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية، النفسية والتربوية أمر ضروري في مجتمعاتنا العربية خاصة وفي المجتمعات الغربية عامة، حيث تواجدت الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية لمساعدة التلميذ على التوافق النفسي والدراسي، ذلك حتى يمكنه من أداء دوره في الحياة بفعالية. (عبد الحميد مرسي، 1976، ص80)

فالممارسات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية تعتبر من أهم الوسائل الفعالة والمتطورة في الجانب التربوي، ففي وقتنا الحاضر تزايدت المشكلات بكافة أبعادها خاصة النفسية والتربوية والاجتماعية، حيث يظهر لنا جليا دور الممارسات الإرشادية في تحقيق النمو السوي للتلميذ وفقا لاستعداداته وقدراته وميوله، فهو بذلك دور تربوي نفسي متكامل، فمن خلال هذه الدراسات الإرشادية تقدم للتلميذ إرشادات تساعده على حل مشكلاته الدراسية بأساليب علمية تربوية، لإبعاده عن الشعور بالفشل وعدم التوافق الدراسي، وكذا محاولة حل العقبات التي تحول بينه وبين الاستمرار في الدراسة . (سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون، 2002، ص56)

كما تعد فعالية الذات إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته الذاتية أكثر عطاء وللفعالية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة، وتعتبر مثيرا مهما لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته، وتنعكس فعالية الذات لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني انعكاسا على مهنته بجميع جوانبها الإدارية أو في علاقاته بإرشاد التلاميذ، فالمستشارين الذين لديهم فعالية الذات وتقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية. (الشناوي كمال، 1996، ص41)

ولأن شخصية المرشد ومهاراته وفعاليته الذاتية من العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح الممارسات الإرشادية التي تقدم للتلميذ، حيث توصلت الدراسة التي قام بها "أبو عطية والرفاعي" بعنوان: دور المرشد التربوي في تحقيق أهدافه العلمية والمهنية والنفسية للمرحلة الثانوية بالكويت، إلى أن لدور المرشد أثر بالغ في تحقيق وتأدية نشاطاته وخدماته الإرشادية وحاجة الطالب لهذه النشاطات. (عبير فتحي، 2011، ص86)

وقد أشارت دراسة فريحات (1995) حول فعالية الخدمات الإرشادية وجنس المرشد وخبرته كما يدركها المسترشدون أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لعدد السنوات خبرات المرشد على فعاليته في تقديم الخدمات الإرشادية. (عبد الهادي جودت عزت، 1999، ص 67)

وأثبتت دراسة النجار (2001) حول مدى فعالية المهارات وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنها توجد مهارات تواصل شائعة لدى المرشد التربوي في المدارس الثانوية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التوصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير جنس ومتغير المؤهل العلمي ومتغير التخصص وعدد سنوات الخبرة. لاعتبار أن التواصل بأشكاله المختلفة من الأدوات المهمة والفعالة في عمل المرشد التربوي. (العزة سعيد حسني2001 ص 82). كما توصلت دراسة Roy (1980) بعنوان: العلاقة بين الصفات الشخصية واتجاهات المرشدين نحو عملهم وفعاليتهم الإرشادية، وإلى أن المرشدين الأكثر فعالية هم الأكثر اهتماما وخبرة وشعورا بالآخرين، وهم الأكثر قدرة على تحمل المسؤولية والأكثر تقبلا للذات. (المرجع السابق نفسه، ص96)

هذا، وقد أسفرت نتائج دراسة pince (1982) حول تقييم اتجاهات تخرج المرشدين نحو عملهم، عن اتجاهات إيجابية للمرشدين نحو العمل، والمرشدات أظهرن استجابات أكثر من الذكور، المرشدون ذوي الأقدمية الكبيرة أظهروا اتجاهات إيجابية نحو العمل. (المرجع السابق نفسه، ص97)

بناء على ما سبق، يمكن للدراسة الحالية أن تطرح تساؤلاتها على النحو الآتي:

- تساؤلات الدراسة:

. التساؤل العام: - ما مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

. التساؤلات الجزئية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الجنس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف التخصص العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الأقدمية في المهنة؟

- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تدرس مستوى فعالية الذات لإرشادية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومدى نجاح عمله في المجال التربوي بصفة عامة وفي مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفة خاصة.

- تعتبر مهنة المستشار مهنة ذات أهمية في دعم التلميذ من الناحية الدراسية والنفسية.

- وضع الدراسة كمرجع علمي يعين الباحثين في هذا المجال.

- أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسية التي تسعى لها أية دراسة هو الوصول إلى نتائج موضوعية، والدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير الجنس.

ـ البحث عن مدى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير التخصص العلمي.

ـ البحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى إلى متغير الأقدمية في المهنة.

.التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

• تعريف الفعالية:

القدرة على تحقيق الأهداف مهما كانت الإمكانات المستخدمة في ذلك، فهي تمثل العلاقة بين الأهداف المحققة والأهداف المحددة .

• تعريف فعالية الذات:

مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل .

• فعالية الذات الإرشادية:

ويقصد بها معتقدات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشأن قدرته على أداء وتطوير الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ، وهي ما تعبر عنه فقرات الاستبيان المستخدم في الدراسة.

تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم المدرسي المسطرة من طرف مديرية التربية من أجل توجيه التلاميذ نحو الشعب التوجيه الصحيح، ويعمل في مركز التوجيه المدرسي والمهني تحت إشراف مدير المركز ،ويقوم بتنفيذ الإجراءات وفق تعليمات مخطط لها .

الدراسة الميدانية:

المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج بصفة عامة عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بنية تحقيق بحثه. (عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، 1995ص130)

وتنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي الاستكشافي فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة ومكملة للاستكشافي، حيث تم الاعتماد على الاستكشاف بغرض التعرف على مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمنهي، باعتبار أن الاستكشاف "يلجأ إليه الباحث للتعرف على المتغيرات المتعلقة بالآراء التي يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين. (حلمي المليجي، 2001ص24)

كما تم الاعتماد على الأسلوب المقارن لدراسة الفروق في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص العلمي، الأقدمية في المهنة)، باعتبار أن الأسلوب المقارن هو الأسلوب الذي " يقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات لكي تكشف أي العوامل أو الظروف التي يبدو أنها تصاحب أحداثا أو ظروفا أو عمليات أو ممارسات معينة. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1995، ص170)

- حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المدية.

2. الحدود البشرية: شملت الدراسة بعض من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والبالغ عددهم (50 مستشارا ومستشارة)

3. الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية: 2017 ـ 2018.

- **وصف مجتمع الدراسة الأساسية:**

من خلال القيام بالدراسة الاستطلاعية تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، والذي يشمل بعض مستشاري التوجيه ولإرشاد المدرسي والمهني المعنيين بالثانويات والتابعين لمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المدية، والبالغ عددهم(50) مستشارا ومستشارة، باختلاف جنسهم وتخصصهم العلمي وسنوات عملهم.

ونظرا لإمكانية تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع، فقد تم الاعتماد على طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة والذي يعرف بأنه: طريقة تتم فيها دراسة الظاهرة بشكل عام، يحيط بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب، فيختبر عدد كبير من الحالات وتؤخذ البيانات من كل حالة وعادة ما تكون بيانات قليلة عكس طريقة دراسة حالة التي تؤخذ فيها بيانات متعددة. (محمد الصاوي محمد مبارك، 1992، ص30)

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد في جمع المعلومات على استبيان يقيس فعالية الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي، والذي أعدته " الباحثة عبير فتحي الشرفا"، حيث يتكون الاستبيان بصورته الأولية من 126 بندا مقسمة في 8 أبعاد، أما بعد التحكيم فأصبح يتكون من 94 بندا في 8 أبعاد.

الخصائص السيكومترية لأداة جمع المعلومات:

صدق المقارنة الطرفية : تم حساب صدق المقارنة الطرفية لعينة عددها 20 مستشارا وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد في استبيان "معوقات العملية الإرشادية "، تم أخذ نسبة 25٪ من الدرجات العليا و 25 %من الدرجات الدنيا وتم إيجاد الفرق بينهما و الكشف على دلالته الإحصائية بتطبيق معادلة. test)

بعد حساب المعادلة نجد أن (ت) المحسوبة (72.30 (أكبر من (ت) المجدولة (31.2) المقابلة لدرجة حرية (8) وذلك عند مستوى الدلالة (01.0) ومنه فإن الفرق دال وعليه فإن استبيان معوقات العملية الإرشادية يتمتع بدرجة من الصدق تسمح بالاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

الثبات : لتقدير ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزأين (الفردي والزوجي ،) ثم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون . وبتطبيق المعادلة نجد ر (45,0) وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون . بحيث قدرت "ر "ب(62.0) قيمة مناسبة لثبات الاختبار، مما يؤكد على أن الأداة على قدر من الثبات يمكن استخدامها للتطبيق في الدراسة الأساسي.

وقد تم تبني هذا الاستبيان بأخذ بعدين فقط هما: بعد الطموح المهني والأداء المهني المتكونين من 24 بندا نظرا لارتباطهما بموضوع الدراسة.

بالنسبة لطريقة التصحيح، تم الاعتماد على طريقة " ليكرت" حيث تقابل كل عبارة 3 بدائل وهي موافق، محايد، غير موافق، وتعطي عبارة موافق3 درجات ومحايد2 درجات غير موافق درجة 1في حالة الفقرات الموجبة، والعكس في حالة الفقرات السالبة.

كما أرفقت الأداة بصفحة للتعليمات والبيانات الشخصية لأفراد العينة والمرتبطة بمتغيرات الدراسة.

- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في معالجة البيانات الإحصائية التالية:

ـ حساب النسبة المئوية (%) في معالجة التساؤل العام.

ـ تطبيق اختبار (ت) في معالجة التساؤلات الجزئية.

عرض وتفسير نتائج التساؤل العام: ينص التساؤل العام على ما يلي:

ـ ما مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

وللإجابة عن هذا التساؤل، تم حساب الدرجة الكلية لجميع أفراد العينة وعلى أساسها رتبت ترتيبا تنازليا واعتمدت المستويات الآتية لتقدير:

(من 66.66 % فأكثر): مستوى عالي من فعالية الذات الإرشادية

(من33.33% إلى 66.66%): مستوى متوسط من فعالية الذات الإرشادية

(اقل من 33.33%): مستوى منخفض من فعالية الذات الإرشادية.

والجدول الاتي يوضح خلاصة النتائج:

الجدول رقم (01): يوضح مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

مستوى فعالية الذات الإرشادية	ن	المتوسط الحسابي	%	التقدير
فأكثر 66.66 % نمـ	22	71	44	مرتفع
لى 66.66%إ 33.33 % نمـ	28	52	56	متوسط
33.33 % أقل من	0	0	0	منخفض

يتضح من الجدول رقم (01) أن أعلى نسبة 56 %قد تركزت في المستوى الثاني من مستويات فعالية الذات الإرشادية بمتوسط حسابي قدر ب 52. وبتقدير "متوسط" يليها المستوى الأول بنسبة 44%وبتقدير "مرتفع" لفعالية الذات الإرشادية، وبمتوسط قدر 71. أما المستوى الثالث فقد وجد بنسبة 0% وبتقدير "منخفض" لفعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ومتوسط قدر 0. وعليه يتضح من خلال النتائج، ان مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي "متوسط"

وبناءا على النتائج التي أسفرت عليها المعالجة الإحصائية لمستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، يلاحظ أن هناك

فروقا بين نسبة المستشارين ذوي المستوى المرتفع ونسبة المستشارين ذوي المستوى المتوسط، وهذا مؤشر يعبر عن نسبة لا بأس بها من المستشارين الذين لديهم فعالية ذاتية إرشادية متوسطة، وهذا قد يكون عائقا أمامهم للتغلب على الصعوبات أثناء ممارسة نشاط الإرشاد النفسي والتربوي.

ويمكن أن تكون هذه نتيجة عائدة إلى ضعف الدافعية لدى بعض المستشارين خاصة الجدد منهم، ونقص الثقة لقيام بنشاط الإرشاد النفسي والتربوي وكما قد تعود إلى أن العديد من المصادر أهمها سوء التوجيه الذي تلقاه المستشارون خلال المراحل الدراسية، خاصة في المرحلة الجامعية حيث أن بعضهم قد زاولوا الدراسة دون رغبة في التخصص، وهذا بدوره عامل مهم جدا في تأثيره على مزاولة المهنة ودرجة دافعيتهم وثقتهم في تأديتها مما ينعكس سلبا عليها، أو أن السبب في هذه النتيجة هو أنهم من الممكن أن يكونوا قد التحقوا بهذه المهنة لعدم وجود فرص أمامهم للالتحاق بمهن وتخصصات أخرى تتوافق مع رغباتهم.

من جهة أخرى، قد يكون نقص التكوين الجامعي ونقص التأطير والتربصات والتدريبات الميدانية التي تنتج منهم مستشارين ذوي كفاءة عالية في تأدية مهنتهم، والتي تتيح لهم ملاحظة النماذج كما يطلق عليها باندورا "التعلم بالنموذج" من خلال ممارسة نشاط الإرشاد، ومساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي بكل عقلانية ودون تأثير المشكلات والمعيقات النفسية التي تواجهه، وعدم التركيز على تلقين المعارف النظرية، وهذا ما أكدته دراسة " الزهرة باعمر فائزة رويم" (2009) التي هدفت إلى التعرف على نقائص التكوين الجامعي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الأول:

يقر التساؤل الجزئي الأول بما يلي:

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الجنس؟

وقد تم تفريغ البيانات المحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم(02): يوضح دلالة الفروق في مستوى فعالية الذات الإرشادية باختلاف الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	28	63.32	8.124	.021	48	.983
الإناث	22	63.27	7.839			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي لعينة المستشارين الذكور والمقدرة ب 63.32 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المستشارات 8.124 فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية 7.839.

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينة والمقدرة ب 021 عند مستوى الدلالة 983 وبدرجة حرية48.

أي أن الفروق الجنسية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني غير دالة عند مستوى الدلالة 983.

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى إلى متغير الجنس، أي أنه لا توجد أي فروق بين الذكور والإناث في مستوى فعالية الذات الإرشادية، وهذا يشير إلى أن طبيعة الجنس ليس لها تأثير في فعالية الذات الإرشادية وكلاهما له نفس الفعالية، ويمكننا تفسير هذا نظرا لعدم الاختلاف في مستوى أدائهم وما يقومون به من نشاطات وممارسات أثناء العمل، وذلك بحكم أن نجاحهم

ومستوى كفاءتهم راجع إلى الإتقان والرزانة في القيام بالأعمال بنسبة للإناث والذكور على السواء، وذلك لأنهم يدركون ومتقبلون للأدوار التي يقومون بها كما قد يرجع السبب إلى الوضع الراهن الذي خلف وعيا كبيرا بأهمية المشكلات التي بعاني منها التلاميذ في جميع المراحل الدراسية وعلى جميع الأصعدة الاجتماعية والنفسية والتعليمية مما ألزم الحاجة إلى الإرشاد النفسي والتربوي وتدخل المستشارين بمختلف الجنسين.

وهذا ما اتفقت معه دراسة "حسام محمود زكي علي"(2011) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بين متوسطي درجات الذكور والإناث حول فعالية الإرشاد بالواقع لتنمية فعالية الذات الاجتماعية. (عبير فتحي الشرفا، 2011، ص83)

كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة فريحات(1995) حول فعالية الخدمات الإرشادية وجنس المرشد وخبرته كما يدركها المسترشد، والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس المرشد على فعالية الإرشادية. (المرجع السابق، ص89).

وتتفق الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة " العموش"(2002) حول الكفايات الإرشادية لدى المرشد التربوي وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس. (المرجع السابق، ص91).

وهي تتفق أيضا مع دراسة "زريقي"(2008) حول الكفايات الإرشادية المدركة واختلافها باختلاف متغيرات التأهيل العلمي والخبرة وجنس المرشد، حيث أثبتت نتائجها أنه لا توجد فروق في امتلاك الكفايات الإرشادية لدى المرشدين ترجع إلى اختلاف الجنس.

(المرجع السابق نفسه، ص95)

- عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني:

يقر التساؤل الجزئي الثاني بما يلي:

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف التخصص العلمي؟

وتم تفريغ البيانات المتحصل عليها كالآتي:

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار - ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علم النفس	25	63.00	8.968	-.299-	48	.766
علم الاجتماع	25	63.68	6.974			

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي لعينة المستشارين الذين ينتمون لتخصص علم النفس والمقدر ب63.00 أقل من المتوسط الحسابي لعينة المستشارين الذين ينتمون لتخصص علم الاجتماع والمقدر ب63.68 ، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدر ب 8.968أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية المقدر ب6.974 .

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين والمقدرة ب-299.-عند مستوى الدلالة 766

وبالتالي فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير التخصص العلمي، أي أنه لا توجد أي فروق بين علم النفس وعلم اجتماع في مستوى فعالية الذات الإرشادية، وهذا يشير الى أن طبيعة التخصص ليس لها تأثير في فعالية الذات الإرشادية وكلاهما له نفس الفعالية.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها على أن المرشدون التربويين العاملين في الميدان متخصصون في علم النفس وعلم اجتماع، وأنهم مارسوا العملية الإرشادية

وتدربوا عليها أثناء حصولهم على هذه المؤهلات من خلال التدريب الميداني، وحصولهم على دورات موحدة من قبل وزارة التربية والتعليم.

والنتيجة المتوصل إليها لا تتفق مع دراسة "عبير فتحي الشرفا " (20011) حول الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة، والتي أثبتت نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص العلمي، وكانت النتيجة لصالح تخصص علم النفس والإرشاد النفسي. (عبير فتحي الشرفا، 201، ص 91).

وكما أن هذه النتائج لم تتفق مع دراسة " العموش " حول الكفايات الإرشادية لدى مرشدي المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتي أشارت نتائجها الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الكفايات لدى المرشدين ترجع لمتغير التخصص العلمي. (المرجع نفسه، ص91)

ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة "السلامة "(2003) حول أداء المرشد التربوي في المدارس تبعا لعدة متغيرات، حيث أشارت نتائجها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أداء المرشد تبعا لمتغير التخصص العلمي . (المرجع السابق نفسه، ص92).

- **عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث:**

ينص التساؤل الجزئي الثالث بما يلي:

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الأقدمية في المهنة؟

وتم تفريغ البيانات المتحصل عليها كالآتي:

الجدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق في مستوى فعالية الذات الإرشادية باختلاف الأقدمية في المهنة.

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
خبرة أقل من 10	31	63.48	8.169	6.204	48	.000
خبرة أكبر من 10	19	50.47	5.189			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي لعينة المستشارين الأقل من 10سنوات والمقدر ب 63.48 أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المستشارين ذوي أقدمية 10سنوات فما فوق والمقدر ب50.47 . أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدر ب 8.169 فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والذي يقدر ب5.189 .

ويتضح من خلال الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين والمقدر ب 6.204 اقل من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة 000. وبدرجة حرية 48.

وبالتالي يمكن القول توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية تعزى إلى متغير ذوي الأقدمية في المهنة أقّل من 10 سنوات. حيث أن المستشارون ذوي أُقدمية في المهنة الأقل من 10سنوات أكبر خبرة من المستشارين القدامى الأكثر من 10سنوات أي انهم يتعايشون مهنيا نفس المشاكل ونفس المؤثرات التي تحدد ممارستهم أثناء تأدية مهنة الإرشاد النفسي والتربوي.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أن المرشدين حديثي التعيين لديهم الدافعية والطموح للارتقاء بالعمل والسعي للحصول على التثبيت في الوظيفة، فالأقدمية في العمل لا تستدعي بالضرورة أن يكون المرشد ذو خبرة عالية في مجال عمله.

وقد تفسر هذه النتيجة أيضا على أساس أن المستشارون القدامى لم يطوروا من خبراتهم وإمكاناتهم المهنية في جانب الإرشاد النفسي والتربوي وذلك رغم عدد السنوات الطويلة في هذه المهنة وعدم استغلالهم لقدراتهم، وهذا ما جعلهم أقل أداء وتطويرا في مهنتهم بالنسبة لذوي الأقل أقدمية منهم.

والنتيجة المتوصل إليها تتفق مع دراسة " عبير فتحي" حول الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي، والتي أثبتت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المرشدين الأقل في عدد سنوات المهنة.

الخاتمة:

إن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وفقا لمتغيرات: الجنس، التخصص العلمي، (علم النفس وعلم الاجتماع)، الأقدمية في المهنة (سنوات العمل)، وقد أسفرت النتائج على:

- وجود مستوى متوسط لفعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص العلمي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى فعالية الذات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمتغير الأقدمية في المهنة لصالح المستشارين ذوي الأقدمية أقل من 10 سنوات.

الاقتراحات:

- مراجعة البرامج التكوينية لمستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني حتى تستجيب للمتطلبات الحديثة للتوجيه والإرشاد.

- توفير الوسائل الضرورية من أجل تمكين مستشاري التوجيه والإرشاد من القيام بمهامهم على أحسن وجه ممكن.

- إعطاء قيمة ووقت أكبر لمستشاري التوجيه حتى يتمكنوا من تنفيذ كل البرامج الإرشادية والتوجيهية مما يعود بالفائدة على المتمدرسين خصوصا.

- تشجيع الفريق التربوي على التعاون مع مستشاري التوجيه من خلال تزويده بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ حتى يتسنى له القيام بالتدخل المناسب لحل المشكلات المطروحة.

□

قائمة المراجع:

1. أبو أسعد أحمد والهواري لمياء(2008): **التوجيه التربوي والمهني**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
2. الأسدي سعيد جاسم وإبراهيم مروان عبد الحميد(2003): **الإرشاد التربوي مفهومه خصائصه وماهيته**، طَ1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. بوعلام صلاح الدين محمود(2010): **علم النفس التربوي**، ط1، دار الفكر عمان،
4. رشوان ربيع أحمد (2006): **التعلم المنظم ذاتيا وتوجيهات أهداف الإنجاز**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
5. زايد نبيل محمد(2003): **الدافعية والتعلم**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
6. صالحة سنقر(1982): **التوجيه التربوي وتدريب المعلمين**، دمشق، سوريا.
7. صلاح الدين شروخ(2008): **علم النفس التربوي للكبار**، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.
8. عبد الحميد مرسي(1995): **الإرشاد النفسي والعلاج النفسي النظرية والتطبيق**، ط 1، مكتبة وهبة عابدين، القاهرة، مصر.
9. عبد الفتاح محمد دويدار(1999): **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، طبعة 2، الأزاريطة، الإسكندرية.
10. عبد الهادي جودت عزت والعزى سعيد حسني (1999): **التوجيه المهني ونظرياته**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. العزة سعيد حسني(2001): **الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته**، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات(2007): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
13. غانم حجاج(2005): **علم النفس التربوي (تحليل نظريوسيكومتري)**، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
14. محمد الصاوي محمد مبارك(1992): **البحث العلمي أسسه وطريقةكتابته**، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.
15. الشناوي كمال أحمد الأمام(2006)**: فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية**، جامعة المنصورة، مصر.
16. عبير فتحي الشرفا(2011): **الذات المهنية للمرشدين النفسين فيالعمل الإرشادي والتربوي بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية.